

# من الدور السادس !..

## محمد عبد العزيز

ملعقة من البن الفاخر .. ملعقتان من السكر .. قطرتان من السم .. أتركي الخليط يغلي علي النار قليلاً حتي يكون خليطاً متجانساً .. و سيكون لديك أفضل فنجان قهوة .. كل ماسيتبقي لفعله هو سكبته في فنجان , و يقدم ساخناً مع الحلوي التي تحبها .. من سعيد الحظ الذي ستقدمه له ..؟ زوجها العزيز طبعاً .. فقط حتي تضمن أنه سيهدم قليلاً حتي تتمكن من إلقائه من الدور السادس حيث يقع عشهما السعيد .. تتحسس خدها المتورم مكان صفة الوغد الأخيرة .. ثم تنظر لإنعكاس وجهها علي سطح الموقد اللامع .. تتوقف عند عينها المتورمة .. نعم .. «محمود» العزيز يستحق هذا الفنجان و أكثر .. تضع الفنجان في حرص علي صينية أنيقة و بجانبه كوب المياه المثلجة المعتاد .. تهتز يدها قليلاً وهي تخرج بالصينية من باب المطبخ لكنها تتمالك نفسها .. ليست أول مرة تقتل فيها زوجها فلا داعي للتظاهر بالركة .. علي الأقل هذه المرة ستكون نظيفة و راقية و لن تسبب إتساخ المنزل بالدماء كما حدث مع «محسن» زوجها الأول .. تتجه نحو زوجها العزيز الذي جلس في إسترخاء ليشاهد مباراة الأهلي الأخيرة .. تضع الفنجان أمامه في حنان ثم تتراجع نحو غرفتها .. ستعود مرة أخرى بعد بضع دقائق عندما يكون السم قد توغل في جسده بما فيه الكفاية ليقفل من حماسه قليلاً و تتمكن من إلقائه من الشرفة بأقل مجهود ممكن .. لكن الوغد ينظر لها بعين ثاقبة يمكنها أن تصل

لروحك ذاتها .. هل عرف بما تنتويه ..؟ منطقياً مستحيل لأنه لا يقرأ الأفكار ..  
ليس علي حد علمها علي الأقل .. ليس هناك داع إذن لهذه الألعاب النفسية ..  
ستتظاهر أنها لم تضع سماً في القهوة لبضع دقائق حتي يشربها كلها .. لن  
يحتاج الأمر لأكثر من بضع دقائق بعدها ستغدو حرة لتفعل ما تريد و ..  
تراقبه بطرف عينها و هو يأخذ رشفة من الفنجان .. يتبدل التعبير البادي علي  
وجهه .. ينظر لها في حقد .. ثم وجدته يلقي القهوة الساخنة في وجهها و يقوم  
من علي الكنبه ليهاجم عليها .. اللعنة ..

\*\*\*

تباً .. كل مرة يحدث نفس الشئ ..  
قالها «مصطفي» في سخط و هو يتراجع بظهره للوراء..  
ماذا حدث ..؟

سألته والدته في إستغراب و هي تنظر لشاشة جهاز الكومبيوتر الخاص بإبنها  
و الذي إرتسمت عليه في تلك اللحظة كلمات game over ..يجيبها إبنها في  
غيظ :

هذه اللعبة اللعينة .. لا أستطيع أن أتخطي المستوي الثاني .. المفترض أن تقتل  
الزوجة زوجها في كل مرة لأتمكن من الإنتقال لمستوي أعلي حتي أصل لسته  
أزواج .. لكنني دائماً لا أضغط علي الزر في بداية الدور بما فيه الكفاية فتخرج  
كمية السم أقل من اللازم .. هكذا يكتشف الزوج الثاني

ما كانت تنتويه بمجرد أول رشفة من الفنجان و يتغلب علي الزوجة و أخسر  
الدور .. لا أعرف كيف وصل «سامي» للمستوي الرابع .. لا يكف عن إغاظتي  
بهذا الشأن .. عموماً سأحاول من جديد ..  
قالها و هو يلتفت للكومبيوتر معيداً اللعبة من البداية ..